

المفكر الإعلامي عزري عبد الرحمن

سيرة ومسيرة

إعداد: وحيدة بوفدح باديسي

للمالبة درامات عليا

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

ولد الأستاذ عزري عبد الرحمن عام ألف وتسعمائة وأربعة وخمسون بقرية عباد الشريف بمنطقة بني ورثلان التي اشتهرت كغيرها من المناطق الأخرى في الجزائر بحبها للعلم والمعرفة وتعتبر قلعة من قلاع تحفيظ القرآن الكريم بحكم العدد الكبير للكتاتيب والمدارس القرآنية التي تنتشر بها، وقد ارتبط تاريخها بسيرة العلماء الأعلام والفقهاء من أمثال الشيخ الحسين الورثلاني صاحب رحلة "نزهة الأنظار" والذي تزال مخطوطته محفوظة هناك بزواوية القرية، والشيخ الفضيل الورثلاني صاحب كتاب "الجزائر الثائرة" أحد رواد الحركة الإصلاحية ومن مؤسسي جمعية العلماء المسلمين، والشيخ مولود الحافظي الأزهري وغيرهم رحمة الله عليهم، ويبدو أن الطبيعة الجغرافية والثقافية المشبعة بالأصالة

المفكر الإعلامي عربي عبد الرحمن سيرة ومسيرة..... وخيدة بوفدرح باديسي
والمحافظة على القيم الدينية والتراثية الإسلامية والأمازيغية للمنطقة، تكون قد
وفرت للأستاذ - كغيره من أعلام بني ورتلان- أرضية أصلية قيمة -على حد
تعبير مولود قاسم نايت بلقاسم- نحتت منه لاحقا عالما فذا، لا يقل فكره صفاء
ونقاء عن زيت الزيتون.

انتقلت عائلة الأستاذ إلى الجزائر العاصمة وهو في الثانية من عمره،
ومكثت هناك إلى سنة 1960، حيث عادت إلى المنطقة تأثرا بالاضطهاد الذي
كانت تمارسه منظمة الجيش السري الفرنسية على العائلات الجزائرية آنذاك.
درس المرحلة الابتدائية في كل من بني ورتلان والجزائر العاصمة،
والمتوسطة والثانوية بثانوية عمر بن الخطاب بالبليدة والجامعية في جامعة
الجزائر، التي بدأت مسيرته الأكاديمية منها، فحصل منها على شهادة الليسانس
في الصحافة عام 1977، لينتقل بعدها إلى جامعة نورث تكساس بأمريكا التي نال
منها شهادتي الماجستير في الصحافة سنة 1980 والدكتوراه في سوسيولوجية
الإعلام سنة 1985.

وفي أمريكا احتك بالكثير من رواد النظريات الاجتماعية عموما والإعلام
- اتصالية خصوصا، وكان لفان دايك اثر كبير في توجيه الأستاذ إلى دراسة
الخلفيات النظرية والفلسفية لعلوم الاتصال، وقد أتاح له ذلك فهمها من
الداخل يقول: "والحاصل أن إقامتي بأمريكا لعدة سنوات واحتكاكي المباشر مع
أتباع نظريات تحديد الأولويات والاستخدامات والاشباعات والنظريات النقدية
ومدارس الفكر الاجتماعي المعاصر كالتفاعلية الرمزية والظاهراتية والبنوية،
أزال عني الغموض الذي عادة ما يصاحب الاحتكاك مع بنيات ذهنية تنتمي إلى
ثقافة أخرى" على أن أستاذنا لم يتوقف عند الحدود التعريفية على فكر الآخر
وأصوله التكوينية، بل تعداه إلى الإسهام الفكري في مقدمات هالموت فاغنز

اطفكر الإعلامي عزي عبد الرحمن سيرة ومسيرة.....وحيدة بوفرح باديسي
الذي تعرف إليه هناك¹. بالإضافة إلى اشتغاله كمدرس لمدة 3 سنوات في
جامعة نورث تكساس.

بعدها عاد إلى الجزائر ليعمل مدرسا بقسم علوم الاتصال ونشير هنا أن
هذا التكوين العلمي الثري قد أدى إلى تشكل كم معرفي لدى الأستاذ حول
ماهية الظاهرة الاتصالية وخصوصيتها في الفضاء العرب- إسلامي؟ هذا التساؤل
المشروع QUESTION-PROJET ، هو الذي دفعه كما يقول إلى :

بدء البحث في الظاهرة الإعلامية في المنطقة العربية استنادا إلى الفكر
الاجتماعي الغربي المعاصر والذي احتكيت به إما دارسا أو مساهما وأنا في
أمريكا، فكان كتابي الأول "الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية
الاتصالية: بعض الأبعاد الحضارية". ثم انشغلت بهم التراث إلى حين. ولم يكن
هذا الانشغال معرفيا بل منهجيا. وأعني بذلك أنني لم أكن أهتم بالمسائل
والإشكالات التي تعامل معها العلماء والباحثون والمسلمون الأوائل
والمحدثون كابن خلدون وابن طفيل وابن القيم ومالك بن نبي.. الخ وإنما
بمقاربتهم أي منهجيتهم في دراسة الظواهر.

وقد بدت لي مناهجهم متطورة لكنها "ناقصة في التفاصيل"، وذلك ما
استكملته بالمناهج الغربية المعاصرة التي هي أكثر تطورا ليس في المقدمات
النظرية ولكن في أدوات التحليل. وبتعبير آخر ، فإنك تجدني أمزج بين "العقلية
الشرقية" و"المنهجية الغربية بأدواتها" من النظر إلى الذات والثقافة من زاوية
خارجية وكان ذلك حافزا أساسيا في النيش في التراث فكتب عن النظرية
الاجتماعية الغربية الحديثة وابن خلدون كما استوقفته إسهامات مالك بن نبي

¹ -عزي عبد الرحمن دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز، منشورات مركز

دراسات الوحدة العربية ، ص1، كانون الأول 2003، ص10.

المفكر الإعلامي عزي عبد الرحمن سيرة ومسيرة..... وخبذة بوفدح باديسي
في دراسة مشكلات الحضارة، والتي أضاف إليها عنصر الإعلام، هذه الخلفيات
وغيرها شكلت الأرضية الفكرية لميلاد نظرية : الحتمية القيمة في الإعلام.
مهنيا: عمل الأستاذ محررا (تغطية الأخبار المحلية) في جريدة "الشعب"
اليومية (الجزائر) لمدة سنتين. وتتجاوز خبرته في التدريس والبحث والإشراف
24 سنة، إذ عمل كأستاذ مساعد فأستاذ مشارك فأستاذ لمدة 11 سنة بمعهد علوم
الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ثم أستاذا لمدة 3 سنوات بقسم الاتصال
بالجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا ثم أستاذا بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود
لمدة 4 سنوات ثم أستاذا بقسم الاتصال الجماهير بجامعة الإمارات العربية
المتحدة لمدة 4 سنوات . وقد شغل الأستاذ خلال هذه المدة مناصب علمية
منها رئيس المجلس العلمي لمعهد علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر،
نائب مدير جامعة الجزائر المكلف بالدراسات العليا والبحث العلمي، رئيس
قسم الاتصال بالجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا، ورئيس قسم الاتصال
الجماهيري بجامعة الإمارات العربية المتحدة.. قام الأستاذ بتدريس مختلف
المساقات الإعلامية باللغتين العربية والانجليزية(سواء أكانت نظرية) مثل
المدخل إلى الاتصال، نظريات الاتصال.

نشر الأستاذ 15 كتابا في الإعلام ما بين كتاب فردي وكتب مع مؤلفين
آخرين. وتضم الكتب مع الآخرين: "عالم الاتصال"، "وسائل الإعلام وأثرها في
المجتمع المعاصر"، "الحق في الاتصال المعاصر"، "الحق في الاتصال ومفاهيم
الديمقراطية وحرية التعبير"، "فضاء الإعلام"، "التدفق الإعلامي في العالم
العربي"، "إعلام الصحافة في العالم العربي"، "الإعلام الفضائي"، "MASS MEDIA
IN THE MUSLIM WORLD"،... الخ وتشمل الكتب الفردية "الفكر الاجتماعي
المعاصر و الظاهرة الإعلامية الاتصالية: بعض الأبعاد الحضارية"، دراسات في
نظرية الاتصال: نحو في فكر إعلامي متميز، ETHICAL DEVELOPMENT

المفكر الإعلامي عزي عبد الرحمن سيرة ومسيرة.....وحيدة بوفدح باديسي
 COMPETENCE IN THE INFORMATION AGE كما نشر أكثر من 40 دراسة
 إعلامية في مجلات متخصصة في عدة بلدان باللغتين العربية و الانجليزية مجلة
 الفكر العربي، المستقبل العربي، الباحث العربي، دراسات إعلامية،
 التجديد، Discourse دراسات إسلامية، islamic Studies ، المجلة التونسية للاتصال،
 المجلة الجزائرية للاتصال، حوليات جامعة الجزائر، بحوث، مجلة العلوم
 الاقتصادية، المنهل، مجلة العلوم الاجتماعية، Journal of global communication،
 الخ اهتم الأستاذ بوسائل الإعلام المتعددة Multimedia والانترنت كوسيلة
 إعلامية Internet in Mass Media وقد تدرّب الأستاذ على تقنية الإعلام المتعدد
 وتصميم الصفحات على الانترنت بأكاديمية إماكس (Emacs academy) بكو
 الالمبور، وكذا بقسم الدراسات العامة بالجامعة العالمية بماليزيا. ومن
 الدراسات الأخيرة (المنشورة) التي تعكس اهتمامات الأستاذ" الزمن الإعلامي
 والزمن الاجتماعي: قراءة في تفكك بنية التحول الثقافي بالمنطقة العربية"،
 عولمة المكان الرمزي وتفكك العلاقة القيمة و التاريخية مع الأرض في
 المنطقة العربية،"القيمة والإعلام والبنية البيولوجية للعقل والتفكير" وفقه اللغة
 وعنف اللسان والإعلام في المنطقة العربية"، "الإعلام في فكر مالك بن نبي"
 ولمزيد من الفائدة نضيف مجموعة أبحاث البروفيسور عزي عبد الرحمن:
 1- د. عبد الرحمن عزي، "التدفق الإخباري: الأطر المرجعية الثقافية
 والتجذر التاريخي"، الباحث العربي (لندن)، العدد 12، يوليو - سبتمبر، 1987.
 2، "المراقبة الاجتماعية في غرفة الأخبار: دراسة حالة"، الشعب، الجزائر، الحلقة
 الأولى 23-9-1987 ، الثانية 24-9-87 ، الثالثة 26-9-87 ، الرابعة 27-9-87 ،
 الخامسة 29-9-87، السادسة 30-9-87.

المفكر الإعلامي عربي عبد الرحمن سيرة ومسيرة.....وحيدة بوفدح باديسي
3، "الأخبار عبر الثقافات:دراسة مقارنة بين الجمهورية، El Moudjahid ،
، Christian Science Monitor The ،The New York Times ، الفكر العربي، بيروت،
العدد 50، 1989.

4، "الصحافة العربية: قراءة تقييمية في ثلوث ويليم روف، " الفكر العربي
(بيروت)، العدد 58 ، 1989.

الإعلامية القاهرة، العدد 66 ، الصحافة و علم المعاني، " الدراسات"5،
1992
6- Abderrahmane Azzi, "Social Control in the Newsroom: A Case Study," Revue
Algerienne de Communication, No. 4, 1990..7 -"A Comparison of the Reporting of
International News in Two Algerian and Two United States Daily Newspapers,"
Revue Algerienne de Communication, No. 5., 1991.

8- "The Press in the Grand Maghreb: Past and Present," Annales de
'Universite d'Alger, No. 6 (1), 1991-1992.

ثانيا:الدراسات في مجال وسائل الإعلام الجماهيرية

9،"أزمة الرسالة في النظام الإعلامي الجزائري،" أضواء(الجزائر)، نوفمبر، 1988.

10، "وسائل الاتصال و العالم الريفي في العالم العربي: أزمة المنطلق و تمدن
الرسالة،" المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 6-7 ، 1991

11، "ثقافة الطلبة والوعي الحضاري ووسائل الاتصال: حالة الجزائر،"المستقبل
العربي، بيروت، العدد 164، 1992.

12، "وسائل الاتصال في العالم العربي:بعض الاستشرافات الأولية،" المجلة
الجزائرية للاتصال، العدد 8 ، 1993.

13، "أثر الوسائل السمعية البصرية على نظام القيم وأنماط الاستهلاك في
المجتمع الريفي الوسيط:دراسة ميدانية،" بحوث، جامعة الجزائر، 1992.

14، "الكتاب العربي: نحو إدراج المكتوب في استراتيجيات التنمية،" المجلة
الجزائرية للتربية، العدد 4 ، 1995.

المفكر الإعلامي عزري عبد الرحمن سيرة ومسيرة.....وحيدة بوفرح باديسي

ثالثا: الدراسات في مجال العلاقات العامة Third: in Public Relations

15، "الإعلام والتسيير: بعض الاختلال في المؤسسة الانتقالية، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، العدد 1، 1992.

16، "وسائل الاتصال و العالم الدرامي: من الفلكلور إلي العرض الواحد،" المستقبل العربي (بيروت) العدد 213، 1996.

رابعا: الدراسات في مجال التكنولوجيا الحديثة للاتصال

17، "التكنولوجيا الحديثة للاتصال: ثقافة وسائل الاتصال والتحدي الحضاري،" المجلة التونسية للاتصال، العدد 12، 1988.

18. Abderrahmane Azzi, "Multimedia and Communication Curricula: The Medium Vs. The Message," Intellectual Discourse, (Malaysia), Vol. 6, No. 2, 1998.

19. -----, "Islam in Cyberspace: Muslim Presence on the Internet," Islamic Studies, 38-1, 1999.

خامسا: الدراسات في مجال التكوين الإعلامي

20 التكوين الإعلامي: التلاقي والتلاقي بين الرسالة والوسيلة،" المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 4، 1990.

21، "التكوين الإعلامي و المتصورات المرجعية: دراسة حالة،" المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 10، 1995.

سادسا: الدراسات في مجال نظريات الاتصال Sixth: in Communication Theories

22، "المدارس الاجتماعية في القرن العشرين و تأملات حول المنظار الخلدوني، المستقبل العربي، (بيروت)، العدد 559، 1987.

23 و أحمد شوتري، "البعد القومي في الدراسات الإعلامية بالجزائر،" المستقبل العربي (بيروت)، العدد 129، 1989.

24، "ما بعد البنيوية و المعالم الثقافية العربية،" المستقبل العربي (بيروت) العدد 118، 1988.

- المفكر الإعلامي عربي عبد الرحمن سيرة ومسيرة..... وخيدة بوفرح باديسي
 25، "ماهية الظاهرية الاجتماعية و فضاء الحياة العربية"، حوليات جامعة
 الجزائر، العدد 3 ، 1988-1989.
- 26، "الإعلام الإسلامي: تعثر الرسالة في عصر الوسيلة"، حوليات جامعة
 الجزائر، العدد 4 ، 1990.
- 27، "الرأي العام والعصبية والشورى: دراسة نقدية"، المستقبل العربي، بيروت،
 العدد 149، 1991.
- 28"الواقع والخيال في الثنائية الإعلامية"، "المستقبل العربي (بيروت)، العدد 182،
 4، 1994 .
- 29، "التفاعلات الرمزية و حقيقة الحياة الاجتماعية الرمزية في المجتمع العربي
 "حوليات جامعة الجزائر ، العدد 8 ، 4 ، 1994 .
- 30، "التحليل النقدي والبنية المؤسسية في المجتمع العربي"، حوليات جامعة
 الجزائر، العدد 9 ، 1995.
- 31، "الإعلام والبعد الثقافي: من القيمي إلي المرئي"، (التجديد)، ماليزيا، العدد
 1، 1997.
- 32، "قراءة في تكنولوجيا الاتصال"، "المستقبل العربي (بيروت)، العدد 8، 2000 .
- 33، "الثقافة و حتمية الاتصال: دراسة قيمية"، "المستقبل العربي (بيروت) ، العدد
 295، سبتمبر 2003 .
- 34، "الزمن الإعلامي و الزمن الاجتماعي: قراءة في تفكك بنية التحول الثقافي
 بالمنطقة العربية"، "المستقبل العربي (بيروت)، العدد 321، 2005-11
- . Abderrahmane Azzi, "Toward a Synchronic Study of the Unconscious Structure 35
 of Mass Media," Revue Algerienne de Communication, N° 6-7, 1991.
 -----"Phenomenological Sociology: On Wagner's 36
 Reflections on Schutz," Annales de L'Universite d'Alger, No. 6 (2) , 1991-1992.
 -----"Structuralism: A Theoretical Perspective," Revue 37
 Algerienne de Communication, No. 8, 1993.
 -----"Structuralism and Sociological Theory," Revue 38
 Algerienne de Communication, No. 9, 1994.
 -----"Development: Ethical Competence in the Information 39

المفكر الإعلامي عزي عبد الرحمن سيرة ومسيرة.....وحيدة بوفدح باديسي
Age, " Islamic Studies, 7:1 1998.
-----"Developmental Typology Revisited, Journal of Global 40
Communication, Fall, 2004.

سابعاً: الدراسات في مجال المناهج الإعلامية Research Methods

- 41، "مسألة البحث عن منهجية بحث: إعادة النظر في نمط 'الاسويل'،" المجلة
الجزائرية للاتصال، العدد 2، 3، 1988.
- 42، "تحليل المضمون و مسألنا الصدق و الثبات،" المجلة الجزائرية للاتصال،
العدد 3، 1990.
- 43، "البحث العلمي الاجتماعي: بعض الموازنات و الأولويات،" حوليات جامعة
الجزائر، العدد 7، 1993، ص 39 . 69.
- 44، "مصادر البحث العلمي الإعلامي: من الرسالة إلى الوسيلة،" حوليات جامعة
الجزائر، العدد 10، 1997.
- 45، "مناهج الإعلام و الدعوة،" الدراسات الإسلامية، 7، 1999.

ثامناً: ترجمات

46. ليو بوقارد، "وسائل الاتصال الجماهيرية، اليوم و غدا،" ترجمة عبد الرحمن
عزي، دراسات عربية (بيروت)، العدد 3، 1991.
47. رالف لوانستان، "وسائل الاتصال الأجنبية و الدول النامية،" ترجمة عبد
الرحمن عزي، الشعب (الجزائر)، الحلقة الأولى 11-2-1988، الثانية 12-2-1988.
48. جون لانت "وسائل الاتصال في العالم الثالث: بعض الاعتبارات
الأخلاقية،" ترجمة عبد الرحمن عزي، الشعب، الحلقة الأولى 1988، الحلقة
الثانية 1988.
49. سلطانة كريندورف، "المنظور الإعلامي و التنمية،" ترجمة عبد الرحمن عزي،
الشعب، الحلقة الأولى 29-6-1988، الحلقة الثانية 30-6-1988.

- المفكر الإعلامي عربي عبد الرحمن سيرة ومسيرة.....وحيدة بوفدرج باديسي
50. ادوارد كورنيش، "المجتمع الإعلامي القادم،" ترجمة عبد الرحمن عزي، الشعب، الحلقة الأولى 22-9-1988، الحلقة الثانية 29-9-1988.
51. اثيال دوسولابول، "التكنولوجيا الحديثة للاتصال: إنتاج الرسائل بصفة جماهيرية و بأقل تكلفة ممكنة،" ترجمة عبد الرحمن عزي، الشعب، الحلقة الأولى 31-10-1988، الحلقة الثانية 20-10-1988.

تاسعا: كتب. بالاشتراك مع آخرين

52. عبد الرحمن عزي وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 53، وسائل الاتصال وأثرها في المجتمع العربي المعاصر، منظمة الألكسو، تونس 1992.
- 54، الثقافة و المثقف في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1992.
- 55، الثقافة و التسيير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- 56، علم الاجتماع و مستقبل الإنسان العربي، جامعة الإسكندرية، مصر، 1993.
- 57، فضاء الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- 58، الحق في الاتصال و مفاهيم الديمقراطية و حرية التعبير، منظمة الألكسو، تونس، 1994.
- 59، التدفق الإعلامي في العالم العربي، منظمة الألكسو، تونس، قيد النشر.
- 60، أعلام الصحافة في العالم العربي، منظمة الألكسو، تونس، 1995.
- 61، "العرب و الإعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2004.
- . Abderrahmane Azzi and others, Mass Media in the Muslim World, IIU, 62
2002.
Malaysia
- كتب فردية:
63. عبد الرحمن عزي، دراسات إعلامية، مركز الطباعة لجامعة الجزائر، 1993.

المفكر الإعلامي عربي عبد الرحمن سيرة ومسيرة.....وحيدة بوفرخ باديسي

64 " " " ، الفكر الاجتماعي المعاصر و الظاهرة الإعلامية الاتصالية: بعض

الأبعاد الحضارية، دار الأمة، الجزائر، 1995.

65 " " " ، دراسات في نظرية الاتصال، نحو فكر إعلامي متميز، مركز دراسات

الوحدة العربية، لبنان، 2003.

. Abderrahmane Azzi, Development: Ethical Competence in the Information Age, 66
Islamic Research Institute, 1998.

كتاب عن عبد الرحمن عزي.

67 د. بوعلى نصير، الإعلام و القيم: قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد

الرحمن عزي، دار الهدى، الجزائر، 2005.

أبحاث قيد النشر

1 عولمة المكان الرمزي و تفكك العلاقة القيمة والتاريخية مع الأرض في

المنطقة العربية" (قريبا في مجلة المستقبل العربي)

2 "فقه اللغة و عنف اللسان و الإعلام في المنطقة العربية "قريبا في مجلة

المستقبل العربي .

3"اللغة و الاتصال"، قيد النشر، الموسوعة العربية للمعرفة، بيروت

4"الإنترنت و الشباب: بعض الافتراضات القيمة"، قيد النشر، جامعة الشارقة

5"القيمة و الإعلام و البنية البيولوجية للعقل و التفكير "

6"تجليات الخوف في الصحافة: بناء الخوف و انكسار البنية القيمة في الصحافة

العربية"، قيد النشر، جامعة فيلادلفيا، الأردن.